فريد الأنصاري

كاشف الأحزان

ومسالك الأمان

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

الطبعة السادسة

١٤٣٨ هـ / ٢٠١٧ م

الأنصاري ، فريد .
كاشف الأحزان ومسالح الأمان / تأليف فريد الأنصاري . - ط ١ . - القاهرة : دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، ٢٠٠٩م .
٦٤ص ؛ ٢٠سم .
تدمك ١ ٧٧٧ ٣٤٢ ٩٧٧ ٩٧٨
١ - الأدعية والأوراد .
٢ - الأسماء الحسنى .
أ - العنوان .

٢٢٩,٣

بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية - إدارة الشؤون الفنية

دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

ش.م.م

تأسست الدار عام ١٩٧٣م وحصلت على جائزة أفضل ناشر للتراث لثلاثة أعوام متتالية ١٩٩٩م ، ٢٠٠٠م ، ٢٠٠١م هي عشر الجائزة تتويجًا لعقد ثالث مضى في صناعة النشر

جمهورية مصر العربية - القاهرة - الإسكندرية

الإدارة : القاهرة : ٤٠ شارع أحمد أبو العلا - المتفرع من شارع نور الدين بهجت - الموازي لامتداد شارع مكرم عبيد - مدينة نصر

هاتف : ٢٢٨٧٣٢٤٦ - ٢٢٧٠٤٢٨٠ - ٢٢٧٤١٥٧٨ (٢٠٢ +)

فاكس : ٢٢٧٤١٧٥٠ (٢٠٢ +)

المكتبة : فرع الأزهر : ١٢٠ شارع الأزهر الرئيسي - هاتف : ٢٥٩٣٢٨٢٠ (٢٠٢ +)

المكتبة : فرع مدينة نصر : ١ شارع الحسن بن علي متفرع من شارع علي أمين امتداد شارع مصطفى النحاس - مدينة نصر - هاتف : ٢٠٨٠٢٨٧٦ (٢٠٢ +)

فاكس : ٢٠٨٠٢٦٨٠ (٢٠٢ +)

المكتبة : فرع الإسكندرية : ١٢٧ شارع الإسكندر الأكبر - الشاطبي بجوار جمعية الشبان المسلمين

هاتف : ٥٩٣٢٢٠٥ فاكس : ٥٩٣٢٢٠٤ (٢٠٣ +)

بريديًا : القاهرة : ص.ب ١٦١ الغورية - الرمز البريدي ١١٦٣٩

البريد الإلكتروني : info@dar-alsalam.com

موقعنا على الإنترنت : www.dar-alsalam.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

باب الرجاء

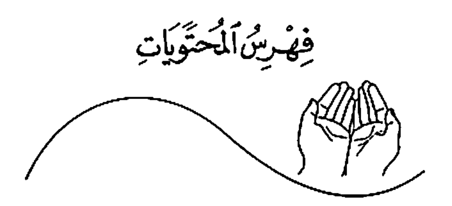
﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٦].

باب الرحمة

﴿ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [الأنعام: ٥٤].

* * *

فِهْرِسُ المُحتَوَيَاتِ



* * *

مُقَدِّمَة



إنَّ الحمد للَّه نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ باللَّه من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده اللَّه فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، بلَّغ الرسالة، وأدَّى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في اللَّه حق جهاده حتى أتاه اليقين.

أمَّا بعد؛ فإن أصدق الحديث كتاب اللَّه تعالى، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

ثم أمَّا بعد؛

فلا بد لي ولك - أخي المحب - من تغذية أخرى.. تغذية ذات طبيعة أخرى ومذاق آخر، تنال فيها من لذة الروح ما لا تجده في شيء آخر!.. إنها: خلوة الروح للمناجاة والابتهال! خلوةٌ لا يعكر صلتَك باللَّه فيها شيءٌ على الإطلاق!

وإنما هي أوقات تختارها بنفسك، لتناجي فيها ربَّكَ بالثناء

والدعاء، أوقات يصفو فيها قلبُك للَّه ويخلص له، بليلٍ أو نهارٍ؛ فتعرج إليه أشواقُك في خلوات الروح؛ رَغَبًا ورَهَبًا، عبر كلمات الذِّكْرِ والثناء عليه تعالى، بما يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، مما عَلَّمَنَا - سبحانه - من أسمائه الحسنى، وصفـاته العلى.. فتدعـوه بما دعـاه الأنبياءُ والصِّدِّيقُونَ والأولياءُ المخلَصون.

وإنَّ لِذِكْرِ اللَّه ﷻ بالدعاء والثناء عليه - مَقْرُونَيْنِ - لأثرًا عجيبًا على النفس، وإن ذلك لمن أحب العبادات إلى اللَّه، وأقربها طريقًا إليه تعالى. ثم إن الثناء على اللَّه ﷻ إنما يكون أساسًا بما أثبت لنفسه - تعالى - من أسمائه الحسنى وصفاته العلى؛ ذلك أن الثناء عليه - تعالى - بأسمائه وصفاته، وجميل صنعه وفعاله، وحكمة تقديره وتدبيره؛ مرتبط أشد الارتباط بأدب الدعاء، في كل الصيغ الواردة عن الأنبياء والصالحين، كما هو منصوص عليه في القرآن الكريم والسنة النبوية بشكل مستفيض، حتى إنك لا تكاد تجد دعاءً قرآنيًّا أو سُنِّيًّا إلا وتجده مقرونًا بالثناء على اللَّه بجمال أسمائه وصفاته تعالى، وهو منهج بقدر ما يكون أدعى للإجابة والقبول؛ يزيد العبد معرفةً باللَّه وعلمًا به جَلَّ عُلَاه. وإن ذلك لَهُوَ من أعظم المقاصد التعبدية في الدين، ومن أجمل الطرق الموصلة إلى رب العالمين.

وإنَّ أوقاتًا تصفو فيها النفس لمثْل هذا لهي « الأوقات »

حَقًّا! وقد كان الربانيون من قبلُ إذا عَلِمُوا أحدَهم له مثل ذلك؛ قالوا في ترجمته: « فلان له أوقات »، أو « كان صاحب أوقات! »، وكأنما « الوقت » - بهذا المعنى - إنما هو ما تمضيه في مناجاة اللّٰه.. وما سواه ليس لك بوقت؛ بل قد ضاع منك ومضى هدرًا..! وأمَّا الآخر فقد بقيتْ لكَ بركاتُه إلى يوم القيامة؛ لحظاتِ خُلْدٍ تؤتي أكلَها كلَّ حينٍ بإذن ربها! فَأَكْرِمْ بِهِ من « وَقْتٍ » وأنْعِمْ!

ذلك أن المناجاة للّٰه والابتهال - بالدعاء والثناء عليه تعالى - تورث القلب إشراقًا نورانيًا خاصًّا، يجعل العبد شفافَ الروح، صافي الوجدان، يرى بنور اللّٰه.. فإذا به يتدرج - ما داوم على ذلك - عبر مدارج الإيمان نحو أعلى المنازل والدرجات! حتى يكون ممن أوتي البركةَ والحكمة، من الصِّدِّيقِينَ والرَّبَّانِيِّينَ!

فأَنْ تناجيَ اللّٰه بالدعاء - كما وصفنا - يعني: أنك تعبده بصدق؛ لأن الدعاء إنما يكون عند الشعور بالافتقار! وذلك سِرُّ الإخلاص، وحقيقة التوحيد؛ ومن هنا لا يمكن للمضطر إلا أن يكون مخلصًا؛ إذا دعا اللّٰه - جلَّ وعلا - على الحقيقة! نعم؛ حتى لو كان مشركًا، وإنما يكون إخلاصه للحظة عابرة، هي لحظة الشعور الاضطراري بالافتقار إلى اللّٰه، ثم يعود إلى شركه؛ وسَبَبُ ذلك واضحٌ على مستوى النفس الإنسانية وطبيعتها؛ فاقرأ إن شئت قول اللّٰه تعالى: ﴿ وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ

فِي ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ كَفُورًا ﴾ [الإسراء: ٦٧]، وقوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا۟ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾ فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ﴾ [يونس: ٢٢، ٢٣]؛ ومثله قوله سبحانه: ﴿ فَإِذَا رَكِبُوا۟ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴾ [العنكبوت: ٦٥].

والسر في إخلاص المشرك عند الدعاء - ساعةَ الخوف والاضطرار - إنما هو شعوره الصادق بالحاجة إلى اللَّه؛ اضطرارًا؛ فهنالك يَضِلُّ عنه كُلُّ ما كان يشرك به من قبل! ولا يبقى عنده من أمل حقيقي يتعلق به إلَّا اللَّه!

وإنما القصد من هذا كله بيان أن الدعاء هو التعبير الصادق عن الاحتياج والافتقار إلى اللَّه؛ فكان بذلك هو أصفى لحظات العبادة للَّه وأخلصها لوجهه الكريم!..

والمؤمن الصادق المخلص هو أَوْلَى به وأجدر؛ فسير العبد إلى اللَّه كُلُّهُ دعاءٌ بهذا المعنى.. سواء في ذلك صلاتُه، وصيامه، وزكاته، وذكره، وشكره، وخوفه ورجاؤه، وسائرُ عمله.

كل ذلك إنما حقيقته طلب رضا اللَّه، وابتغاء وجهه

جلَّ علاه. وما معنى الدعاء غير هذا؟ فلم يبقَ شيء من الدين إذن لم يدخل في معناه؛ فلَكَ أن تقول: إن الذي لا يدعو ربه - على كل حال - لا يعبده بصدق؛ بما هو لا يمارس العبادة على وجهها الحقيقي؛ أي: تحقيق معنى الافتقار إلى الله في كل شيء، سواء على مستوى الوجدان أو التعبير.

ولذلك كان الدعاء هو جوهر العبادة وروحها، وكان ذلك البيان النبوي البليغ - من جوَامِعِ كَلِمِهِ ﷺ - مما رواه الصحابي الجليل النعمان بن بشير رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: « **إنَّ الدُّعَاءَ هو العِبَادَةُ** »، ثم قرأ: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ [غافر: ٦٠] [1]. ومن هنا تضافرت الآيات، وتواترت الأحاديث في الأمر بالدعاء؛ فكان قول الله تعالى مما قرأه النبي ﷺ في الحديث المذكور دالًّا على وجوب الدعاء على الإجمال؛ إذ المخالفة مآلها ترهيب كما هو واضح من سياق الآية: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ [غافر: ٦٠]؛ وعلى هذا يفهم قوله ﷺ: « **إنه مَن لم يسأل**

---

(١) أخرجه أحمد، وأصحاب السنن الأربعة؛ وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: « إسناده صحيح ». كما أخرجه ابن أبي شيبة، والبخاري في الأدب المفرد، وابن حبّان، والحاكم. وصححه الألباني أيضًا في تحقيقه لسننهم، وأمّا وروده بلفظ: « الدعاء مخ العبادة »؛ فضعيف، كما قال العلامة الألباني رحمه الله في مشكاة مصابيح السنة، برقم (٢٢٣٠)، وفي السلسلة الضعيفة.

اللَّه تعالى يغضب عليه! »[١]، وفي رواية أخرى قال عليه الصلاة والسلام: « **مَنْ لَا يَدْعُ اللَّهَ يَغْضَبْ عَلَيْهِ!** »[٢]. أي بما هو قد استغنى عن اللّه، فكأنما الحديث تفسير للآية. ولذلك قالت عائشة رضي الله عنها: « سَلُوا اللَّهَ كلَّ شيء، حتى الشِّسْعَ؛ فإن اللَّه عز وجل إنْ لم يُيَسِّرْهُ لم يَتَيَسَّرْ! »[٣]، وهو تعبير بليغ عن حقيقة التوحيد وإخلاص الدين للَّه؛ عقيدةً وعملًا.

وليس عبثًا أن يقص علينا القرآن الكريم أحوال الأنبياء والمرسلين في تحقيق هذا المعنى العظيم، وينقل إلينا عباراتهم الرقيقة، ومواجيدهم الجميلة، في مناجاة اللَّه، والابتهال إليه رَغَبًا ورَهَبًا.

وإنما كانت تربية سيدنا محمد ﷺ لأصحابه بتعليمهم اللجوء إلى اللَّه في اليسر والعسر؛ تحقيقًا لهذا المعنى من الإخلاص، والتعرف إلى اللَّه بصدق.

ومن هنا كانت فكرة هذه الورقات، من جمعٍ لصيغ

---

(١) رواه الترمذي عن أبي هريرة مرفوعًا، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير.

(٢) أخرجه الحاكم وصححه، ووافقه الذهبي، وقال الألباني: « هو حديث حسن »، انظر: السلسلة الصحيحة، برقم (٢٦٥٤).

(٣) الشِّسْعُ هو: أحد سُيُورِ النَّعْلِ، مما يعقد به. والأثر أخرجه أحمد في الزهد، والبيهقي في شعب الإيمان، وأبو يعلى في مسنده، وابن السني في عمل اليوم والليلة. وصححه الألباني موقوفًا على عائشة رضي الله عنها، كما هو في السلسلة الضعيفة (٣/٥٤٠).

الدعاء الواردة في القرآن الكريم، وصحيح السنة النبوية، ومما أُثِرَ عن بعض أهل العلم [١]، واستقراء لصيغ الثناء عليه تعالى، ووصفه بما ينبغي له من جمال أسمائه الحسنى وصفاته العلى، وكمال محامده، وتركيبها على الأدعية؛ تبتلًا إليه، وتذللًا بين يديه تعالى، على منهج الأنبياء والمرسلين في التقرب إلى الله بالثناء عليه، بما ينبغي له من أسماء الجمال، وصفات الكمال، مما بيّنه القرآن الكريم جليًا واضحًا للمؤمنين؛ تربيةً وتزكيةً.

وليس كالقرآن أدق ولا أصدق في التعبير عن ذلك؛ ومن

---

(١) يجوز أن ينشئ المرء عبارات للدعاء من نفسه، أو أن ينقلها عن غيره من أهل العلم والفضل، وكذا يجوز استعمال صيغ الدعاء الواردة في الأحاديث الضعيفة؛ بشرط ألا يجزم بنسبة ذلك إلى رسول الله ﷺ، وإنما يستعملها كسائر أنواع الدعاء التي ينشئها الإنسان لنفسه. وقد تواتر في السُّنَّة جواز ذلك؛ أي: إنشاء الدعاء للنفس، بل لا معنى للدعاء في الأُصل غير هذا؛ إلا ما خصه الدليل، فلك أن تسأل الله ما شئت بسائر العبارات واللغات، ولا حجر في ذلك إطلاقًا. وإنما الشرط فيه ألا تخالف أصلًا من الأصول في وصف الله ودعائه. وحديث النبي ﷺ: « حولَها نُدَنْدِنُ » أصل في تقرير هذا المعنى لمن تدبره، فقد روى أبو هريرة رضي الله عنه أن: رسول الله ﷺ قال لرجل: « ما تقول في الصلاة؟ »، قال: « أتَشَهدُ، ثم أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار، أمَّا والله ما أُحسن دندنتك ولا دندنة معاذ! »، قال - يعني الرسول ﷺ -: « حولها ندندن! ». رواه أبو داود، وابن ماجه، وأحمد، وابن حبّان، وابن خزيمة، بسند صحيح على شرط الشيخين، كما قال الشيخ شعيب الأرناؤوط في تعليقه على المسند، وهو مخرج أيضًا في صحيح الجامع الصغير للألباني.

هنا كانت أغلب مادة هذه الأدعية قائمة على التقرب إليه تعالى؛ بما وصف به نفسه في كتابه العظيم، وبما ورد على لسان رسوله الكريم.

ثم إن العبد إذ يغفل عن ربه تثقل نفسه، ويضيق صدره؛ بما يقع له من غرق في أوحال النفس وأدخنة الشيطان! فيحتاج إلى لحظات للتصفية، يجأر فيها إلى اللَّه بالدعاء مستغيثًا ومستعينًا، حتى إذا انخرط في سلك المواجيد السائرة إلى اللَّه بصدق؛ تدفق عليه شلال الرحمة شفاءً وعافيةً؛ فتنهض روحُه يَقِظَةً قويةً.. تستعيد عافيتها، وتسترد صفاءها؛ بإذن اللَّه. فمن ذا يستغني عن دعاء اللَّه إلا جاهل باللَّه؟!

هذا؛ وجدير بالذكر أن أسجل ههنا أن أصل فكرة هذا المجموع الصغير، إنما هو ما وجدته في نفسي شخصيًّا من الحاجة الشديدة إلى الالتجاء إلى اللَّه تعالى على كل حال، والفرار إليه - سبحانه - في العسر واليسر، وفي الْمَنْشَطِ والْمَكْرَهِ، دُعَاءً وإنابةً واستغفارًا، ثم استعانةً به - جَلَّ عُلَاهُ - على اجتياز المضايق، والنجاة من الشدائد، والاستغاثة به - سبحانه - على رفع المظالم وصد الغوائل، وفتح ما استعصى من الحصون والمعاقل؛ ولذلك فإنما جمعته لنفسي ابتداءً، ولم تكن الرغبة حاصلة قط في طبعه أو نشره، ومن هنا فقد اشتغلت به في خاصة نفسي زمنًا.

وأشهد أني قد وجدت له لذةً وحلاوةً، ما كنت أجدهما في كثير من الأعمال والأحوال؛ فما كانت تحل بي ضائقة، أو تنـزل بي نائبة، أو ينتابني هَمٌّ أو غَمٌّ أو فَزَعٌ، إلا وجدتني في حاجة شديدة إليه، فما يكون مني آنئذ إلا أن أجلس له ساعة عند الأصيل، أو بُعَيْدَ صلاة المغرب أو الفجر، أقرؤه بترسل مرتِّلًا آياته ومناجاته. وأشهد أني بمجرد ما أشرع في قراءة كلماته الأولى حتى أجد رَوْحَ السكينة يتنـزل على قلبي! وبشارة الرحمة تغشى جوارحي؛ فتتحول أحزاني فرَحًا جميلًا بِذِكْرِ الله، وأُنْسًا لطيفًا بتجليات النور، من سُبُحَاتِ أسمائه الحسنى جَلَّ عُلَاه، ولقد ذقتُ حقيقةَ: ﴿ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴾ [الرعد: ٢٨]، ورأيتُ تجلياتِها مشاهدةً رَيَّانَةً.

هذا؛ وقد بقيت هذه الورقات تدور في حدود بيتي وأهلي مدة، ثم بدأت أهديها لبعض الإخوة من خُلَّصِ المحبين، ثم بعد ذلك لكل من جاءني يشتكي قَلَقًا، أو يتوجس فَزَعًا، أو يعاني ضائقةً نفسيةً أو اجتماعية، فإنما هي أدعية قرآنية أو نبوية، تخللتها استغاثات بما ثبت في الكتاب والسنة من أسماء الله الحسنى وصفاته العُلَى.

وإنما كان سبب إهدائها لغيري في هذا السياق؛ ما اكتشفته من غفلة كثير من الناس عن الدعاء حتى في وقت الشدة؛ مع أن الدعاء هو عين الفرَج، وهو أهم أسباب الخروج من المضايق والأزمات بشتى أنواعها؛ بل هو سيد الأسباب

ومفتاح المفاتيح! واللهُ ﷻ لا يعجزه شيء في السماوات والأرض، وكيف لا؟ وهو رب العالمين الآخذ بناصية كل شيء: ﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ [البقرة: ١١٧]، وإنما على العبد أن يرفع يديه إلى الله بالدعاء..! ومع ذلك؛ فإن كثيرًا من الناس لا يفعلون!.. عجبًا!

ألَا ما أحوجنا إلى تجديد الثقة بالله!

تلك هي قصة هذا المجموع الصغير من الدعوات والابتهالات، الذي سميته - بما وجدتُ له من أسرار في تجربتي الخاصة - (كَاشِفَ الأَحْزَانِ ومَسَالِحَ الأَمَانِ)؛ وذلك لما للأدعية الواردة فيه من أثر في استجلاب الأنس بالله، وتنَزُّلِ مَسَالِحِ الأمان، وتبديد الهموم والأحزان، وفتح أبواب الفَرَجِ بإذن الله.

والْمَسَالِحُ: جمع مَسْلَحَة، ومعناها: الفِرقة من الحراس الْمُسَلَّحِينَ، الذين يقومون بحماية الثغور والأفراد. وقد ثبت في السنة الصحيحة أن من الأدعية ما يستجلب مَسْلَحَةً خاصةً من الملائكة يحرسون المؤمن بالليل والنهار [1]. وقد

---

(١) عن عمارة بن شبيب السبائي ﷺ أن النبي ﷺ قال: « مَنْ قَالَ: « لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي ويُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ »؛ عَشْرَ مراتٍ، علَى إِثْرِ الْمَغْرِبِ؛ بَعَثَ اللهُ مَسْلَحَةً يَحْفَظُونَهُ من الشَّيطانِ حتى يُصْبِحَ، وكَتبَ اللهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حسناتٍ =

اغتنى هذا المجموع بها وبغيرها مما في معناها، والحمد لله، فليس لي فيه - شَهِدَ اللَّهُ - غير الجمع والترتيب. وإنما هو استقراءٌ لضروب المناجاة وأنواع الدعوات، الواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة، على لسان الأنبياءِ والصِّدِّيقِينَ.

وهو دائرٌ في ذلك كله على محور أساسٍ، ألَا وهو طَرْقُ بابِ الرحمن باسم اللَّه الأعظم، وبسائر أسمائه الحسنى. وقد عُلِمَ ما لذلك من عظيم الأثر في فتح أبواب الرحمة والفَرَجِ! فذلك هو السر المكنون بهذه الورقات!.. وقد عُلِمَ ما لأسماء اللَّه الحسنى عمومًا، والاسم الأعظم منها خصوصًا، من أثر عظيم في فتح أبواب كل خير، وعَقْرِ قوائم كل شر! كلما فاض الدعاء بها من قلب صادق الافتقار إلى اللَّه حقًّا!

وإن القلب لينبهر بما يشاهد لها في حياته من عظيم الفتوحات،

= مُوجِبَاتٍ، ومَحَا عنه عَشْرَ سَيِّئَاتٍ مُوبِقَاتٍ، وكانتْ له بِعِدْلِ عشرِ رِقَابٍ مُؤْمِنَاتٍ! ». رواه الترمذي وحسنه، ثم حسنه الألباني في صحيح الترمذي، وفي صحيح الترغيب والترهيب. وفي رواية أبي أيوب الأنصاري: أن من قالهن حين يصبح « كُنَّ لَهُ مَسْلَحَةً مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى آخِرِهِ! وَلَمْ يَعْمَلْ يَوْمَئِذٍ عَمَلًا يَقْهَرُهُنَّ! فَإِنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي؛ فَمِثْلُ ذَلِكَ! ». رواه أحمد والطبراني. وحسنه الشيخ شعيب الأرناؤوط، بينما صححه الشيخ الألباني. وقد روي معناه بطرق مجملة ومفصلة، صحيحة على شرط البخاري ومسلم، كليهما أو أحدهما، فقد صح عند أحمد من حديث أبي هريرة وغيره من الصحابة مرفوعًا، وهو وارد بصيغ متقاربة - كلها صحيحة - عند الترمذي والنسائي وابن حبان والطبراني، وقد فصلنا في تخريج طرقه برسالتنا: « ميثاق العهد ».

وجليل الكرامات؛ ذلك: ﴿ وَأَنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [الحديد: ٢٩].

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه،

وسلم تسليمًا كثيرًا.

وكتبه - بمكناسة الزيتون حاضرة المغرب الأقصى - عبد ربه،

راجي عفوه وغفرانه، الفقير إلى رحمته ورضوانه:

فريد بن الحسن الأنصاري

الخزرجي السجلماسي، غفر الله له ولوالديه وللمؤمنين، يوم السبت:

(٢٢ محرم ١٤٢٨هـ، الموافق لـ: ١٠/٢/٢٠٠٧م).

* * *

تمهيد



اهتم العلماء كثيرًا - سلفُهم وخلفُهم - بقضية الأسماء الحسنى في سياق التعبد بها دعاءً وابتهالًا إلى اللَّه جلَّ علاه؛ نظرًا لجلال أسرارها وجمال أنوارها، ولِمَا ورد في ذلك من الأمر في كتاب اللَّه؛ من مثل قوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٨٠]، وقوله سبحانه: ﴿ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ [الإسراء: ١١٠]، وما صح في السنة النبوية الشريفة من حديث أبي هريرة المشهور، أن النبي ﷺ قال: « **إن للَّه تسعةً وتسعين اسمًا - مائةً إلا واحدًا - من أحصاها دخل الجنة! إنه وِتْرٌ يحب الوِتْرَ** » [١]. وفي رواية لمسلم: « **من حفظها دخل الجنة!** »، ورُوِيَ أيضًا بصيغة: « **إن للَّه تعالى تسعةً وتسعين اسمًا - مائةً غير واحد - لا يحفظها أحد إلَّا دخل الجنة! وهو وتر**

---

(١) متفق عليه.

يحب الوتر »[1]. وما ذلك كله إلَّا لأنها مدخل عظيم للتعرف إلى اللَّه تعالى، والعروج إليه - سبحانه - عبر مقامات معرفته ومنازل محبته؛ للفوز بكرم ولايته.

غير أنه تنتصب بين أيدينا ههنا قضيتان: **الأولى**: تتعلق بمفهوم « الحفظ » و « الإحصاء » الوارد في الحديث، **والثانية**: تتعلق بمسألة عد هذه الأسماء وتعيينها.

فأمَّا القضية الأولى - وهي الراجعة إلى المقصود بمعنى الحفظ والإحصاء - فقد سبق لنا كلام عنها في غير هذا الموطن نلخصه كما يلي: وذلك أنه؛ « قد ذهب أغلب العلماء - كما سترى بحول اللَّه - إلى أن (الحفظ) هنا هو بمعنى: حفظ المقتضيات من الأفعال والتصرفات، لا حفظ العبارات فقط، كما في قول النبي ﷺ: « **احفظ اللَّه يحفظك. احفظ اللَّه تجده تجاهك!** »[2]. والمقصود بحفظ المقتضيات: توقيع كل أعمالك وتصرفاتك بما تقتضيه دلالاتها من حدود والتزامات.

فمثلًا إذا انطلق العبد في طلب رزقه، واكتساب قوته فإنما يفعل ذلك باسمه تعالى: (الرزاق)، ومعناه: أن يعتقد ألَّا رزق يصل إليه إلَّا ما كتب اللَّه له، ثم ألا مانع له منه وقد كتبه اللَّه له، ويكون لهذا - إن صح اعتقاده فيه - أثره

---

(١) متفق عليه.

(٢) رواه أحمد، والترمذي، والحاكم، بسند صحيح، ن: صحيح الجامع الصغير، برقم (٧٩٥٧).

الإيماني، يجتهد كل يوم في تحصيله، فلا يساوم في دينه مقابل مال، عطاءً أو حرمانًا؛ إذ وجد في معرفته باسم (الرزاق) أنه لا مانع لما أعطى ولا معطي لما منع. وهو قصد من مقاصد حفظ (الاسم) من أسمائه الحسنى: الثبات على ذلك أمام الفتن، لا تزحزحه المضايقات ولا المناوشات، ولا التهديدات، ولا تذهب به الوساوس كل مذهب؛ بل يسكن إلى عقيدته مطمئنًا، آمنًا من كل مكروه، إلا ما كان من قدر اللَّه، موقنًا أن اللَّه لا يريد به إلا خيرًا.

فذلك أمر المؤمن الذي ليس إلَّا لمؤمن، والمؤمن أمره كله له خير؛ كما في الحديث الصحيح؛ حيث قال عليه الصلاة والسلام: « **عجبًا لأمر المؤمن! إن أمره كله له خير، وليس ذلك لأحد إلَّا للمؤمن: إنْ أصابته سرَّاء شكر؛ فكان خيرًا له، وإن أصابته ضرَّاء صبر؛ فكان خيرًا له!** »[1].

إنها عقيدة السلام والأنس الجميل باللَّه. وبقدر ما تسكن النفس إلى اسمه تعالى: (الرزاق) يذوق العبد من معنى (الحفظ) جمالًا حميدًا، وأنسًا جديدًا؛ فتعلو القدم بذلك في مراتب العبودية، وتوحيد الألوهية مقامات أخرى. والربانيون في (حفظ) كل اسم من أسمائه الحسنى - بهذا المعنى - مراتب ومنازل. وبذلك يمتلئ القلب حبًّا لجمال أنواره، وجلال إفضاله تعالى، فيزداد شوقًا إلى السير في طريق

---

(١) رواه مسلم.

المعرفة الربانية، التي كلما ذاق منها العبد جديدًا ازداد أنسًا وشوقًا، فلا تكون العبادة - بالنسبة إليه حينئذ - إلا أنسًا، وراحةً، ولذةً في طريق اللَّه؛ إذ تنشط الجوارح للتقرب إليه - تعالى - بالأوقات والصلوات، والصيام والصدقات، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكرات، والدخول في سائر أعمال البر الصالحات. ولك في أسماء اللَّه الحسنى - من كل ذلك - مسالك تقربك إلى اللَّه سبحانه وتوصلك إليه.

هذا هو الفهم الأليق بحديث الأسماء الحسنى، وهو ما ذهب إليه أغلب شرَّاح الحديث عند تعرضهم لذلك؛ ومن هنا قال ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ في الفتح: (وقال الأصيلي: ليس المراد بالإحصاء عدها فقط؛ لأنه قد يعدها الفاجر، وإنما المراد العمل بها. وقال أبو نعيم الأصبهاني: الإحصاء المذكور في الحديث ليس هو التعداد؛ وإنما هو العمل، والتعقل بمعاني الأسماء والإيمان بها) [١].

وقال أيضًا: (وهو أن يعلم معنى كلٍّ في الصيغة، ويستدل عليه بأثره الساري في الوجود، فلا تمر على موجود إلا ويظهر لك فيه معنى من معاني الأسماء، وتعرف خواص بعضها (...)، قال: وهذا أرفع مراتب الإحصاء. قال: وتمام ذلك أن يتوجه إلى اللَّه - تعالى - من العمل الظاهر

(١) فتح الباري (١١/٢٢٦)، نشر: دار المعرفة - بيروت (١٣٧٩هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ومحب الدين الخطيب.

والباطن؛ بما يقتضيه كل اسم من الأسماء) [١].

ذلك هو الشأن بالنسبة لسائر أسمائه الحسنى: الرحمن، الرحيم، الملك، القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن... إلخ. فكلها (حسنى) بصيغة التفضيل المطلقة هذه؛ أي لا شيء أحسن منها؛ فهي تبث النور والسلام والجمال، في طريق السالكين إليه تعالى؛ بحفظها، وتملأ قلوبهم إيمانًا وإحسانًا..! » [٢].

وأمَّا القضية الثانية؛ وهي الراجعة إلى إشكال عَدِّ هذه الأسماء وتعيينها صيغةً وعبارةً، الواحدة تلو الأخرى إلى تمام التسعة والتسعين؛ فإنها محط خلاف بين كثير من العلماء، خاصة وأنه لم يرد في ذلك حديث صحيح يسردها جميعًا ويعينها بذاتها؛ وقد ضعَّف العلماء ما أخرجه الترمذي وغيره من الحديث الوارد في سردها وإحصائها [٣].

---

(١) فتح الباري (١١/٢٢٦، ٢٢٧).

(٢) بلاغ الرسالة القرآنية للمؤلف (ص ٨١ - ٨٤).

(٣) ونص الحديث: عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: « إن لله ﷻ تسعة وتسعين اسمًا من أحصاها دخل الجنة؛ هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن، الرحيم، الملك، القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبر، الخالق، البارئ، المصور، الغفار، القهار، الوهاب، الرزاق، الفتاح، العليم، القابض، الباسط، الخافض، الرافع، المعز، المذل، السميع، البصير، الحَكَم، العدل، اللطيف، الخبير، الحليم، العظيم، الغفور، الشكور، العلي، الكبير، الحفيظ، المغيث، الحسيب، الجليل، الكريم، الرقيب، المجيب، الواسع، الحكيم، الودود، المجيد، الباعث، الشهيد، الحق، الوكيل، القوي، المتين، الولي، الحميد، المحصي، المبدئ، المعيد، المحيي، المميت، الحي، القيوم، الواجد، =

إلا أنه لا يكون عبثًا أن يكلف اللَّه ورسوله - ندبًا أو إيجابًا - بأمر مُقَدَّرٍ على وجه التحديد، ويبقى مع ذلك مجملًا غير قابل للتطبيق والتحقيق؛ هذا خُلْفٌ؛ بل هو ممتنعٌ وجودُه في الشريعة: وهو يتخرج على القاعدة الأصولية القاضية بأنه: (لا يجوز أن يتأخر البيان عن وقت الحاجة).

وأمَّا قوله ﷺ: « **إن للَّه تسعةً وتسعين اسمًا - مائةً إلا واحدًا - من أحصاها دخل الجنة!** »؛ فهو نص في عدد هذه الأسماء، بما يعني أنها أسماء محصورة محددة من بين عدة أسماء أخرى غير مقصودة بالعدِّ ولا الإحصاء في خصوص هذا التكليف. والسياق هـهنا قاضٍ بأن العدد: (تسعة وتسعين) لا يخرج عن ظاهره؛ بل هو عدد -حقيقي مقصود، فقد قال: « **مائةً إلا واحدًا** »؛ لتأكيد ظاهر العدد،

= الماجد، الواحد، الصمد، القادر، المقتدر، المقدِّم، المؤخِّر، الأول، الآخر، الظاهر، الباطن، الوالي، المتعالي، البر، التواب، المنتقم، العفو، الرؤوف، مالك الملك، ذو الجلال والإكرام، المقسط، الجامع، الغني، المغني، المانع، الضار، النافع، النور، الهادي، البديع، الباقي، الوارث، الرشيد، الصبور ».

والحديث بهذه الزيادة رواه الترمذي، وابن حبَّان، والحاكم، والبيهقي. وقد ذكر ابن حجر أثناء شرح رواية البخاري، عن غير واحد من العلماء: أن تعيين الأسماء وعدَّها مدرج في الحديث، ولا يصح رفعه إلى النبي ﷺ، فتح الباري (١١/٢١٥)، ط. دار المعرفة، بيروت. وقد استغربه الترمذي نفسه عند روايته إياه؛ ومن ثَمَّ ضعفه الشيخ الألباني في ضعيف الجامع، وفي ضعيف سنن الترمذي. كما روى ابن ماجه نحوه بسند ضعيف أيضًا. فليس يصح في عدها مجموعة في نص واحد شيء!

مما يجعله نصًّا على معناه بلا منازع. وإذن؛ لم يبق إلا شيء واحد: وهو أن هذه الأسماء موجودة فعلًا، يمكن الاشتغال بها دعاءً وتعبدًا، وليست من قبيل المجهول غير المبيَّن!. وأن الندب مُتَوَجِّهٌ إليها حقيقةً؛ لِـمَا عُلِمَ من أن الإتيان بها إحصاءً وعدًّا وحفظًا ممكنٌ شرعًا وعقلًا؛ فأين هي إذن؟

الجواب بسيط: إنها جميعها في كتاب اللّٰه! فمن قرأ القرآن كله أدركها قطعًا؛ نعم المشهور أن ما ورد منها في الكتاب - مما هو متفق عليه - إنما هو نحو الثمانين اسمًا، على اختلاف في العد [1]، وهذا راجع إلى قضية معنى (الاسم)، وما المقصود منه؟ هل لا بد في عد الأسماء الحسنى وإحصائها من عبارة مفردة على جهة التسمية العَلَمِيَّةِ؛ أم يمكن في أسماء اللّٰه الحسنى - بصفة خاصة - الوصول إليها عَدًّا وإحصاءً وحفظًا من خلال مفاهيمها ومعانيها دون عباراتها المفردة؟

ذلك ما نرجحه؛ وهو أن بركة الاسم قد تحصل للعبد من خلال الوصول إلى مفهومه دون عبارته المفردة، لكن على أساس ألَّا يزعم المرء أن الاسم من الأسماء الحسنى هو هذه العبارة بالذات أو تلك، ولكن له فقط أن يقول:

---

(١) عدَّها الشيخ العثيمين رحمه الله في كتابه: (القواعد المثلى) « واحدًا وثمانين اسمًا » بإضافة اسم (الحفي)؛ أخذًا من قوله تعالى حكايةً لقول إبراهيم لأبيه: ﴿ قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّىٓ إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا ﴾ [مريم: ٤٧]. وواضح أن سياق الآية لا يسعف في الدلالة العَلَمِيَّةِ على هذا اللفظ لعدم إطلاقيته. وقد تردد فيه ابن حجر من قبلُ رغم عده إياه.

إنه ههنا في هذه الآيات؛ أي أن مفهومه متضمن فيها، على غرار ما ورد في معنى: « اسم اللّه الأعظم » من النصوص، كما سترى بعد قليل بحول اللّه؛ إذ قد تكون حقيقة الاسم من أسماء اللّه الحسنى مضمنة في عدة آيات أو عدة جمل، وليس بالضرورة في لفظة واحدة مفردة، ويكون ذلك الاسم مما أعطى اللّه لعباده؛ أي ضمن التسعة والتسعين.

ولنا في أحاديث رسول اللّه ﷺ خير دليل، فقد صح في أحاديث الاسم الأعظم أنه قد يكون عبارة عن عدة أسماء، أو عدة صفات، أو عدة كلمات، أو عدة جمل، في عبارات مختلفة، قد تتداخل معانيها وتتقاطع، وقد تختلف اختلاف تكامل؛ بما يوحي أن للاسم الأعظم عدة تجليات، فمن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام: « **اسم اللّه الأعظم الذي إذا دُعِيَ به أجاب في ثلاث سور من القرآن: في البقرة، وآل عمران، وطه** »[1].

وقال ﷺ بشيء من التفصيل: « **اسم اللّه الأعظم في هاتين الآيتين:** ﴿ وَإِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَاحِدٌ لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَـٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [البقرة: ١٦٣]، **وفاتحة آل عمران:** ﴿ الٓمٓ ۝ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ [آل عمران: ١، ٢] »[2]، وعن عبد اللّه بن بريدة

---

(١) رواه ابن ماجه، والطبراني، والحاكم، عن أبي أمامة. وصححه الشيخ الألباني في صحيح الجامع، برقم (٩٧٩).

(٢) رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، عن أسماء بنت يزيد =

عن أبيه ﵄ : أن رسول اللَّه ﷺ سمع رجلًا يقول: « اللَّهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت اللَّه لا إله إلا أنت، الأحد، الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوًا أحد! »؛ فقال: **« لقد سألتَ اللَّه بالاسم الأعظم، الذي إذا سُئِلَ به أعطَى، وإذا دُعِيَ به أجاب! »** [1].

وعن أنس بن مالك ﷺ قال: مَرَّ النبي ﷺ بأبي عياش زيد بن الصامت الزرقي وهو يصلي، وهو يقول: « اللَّهم إني أسألك بأنْ لكَ الحمد، لا إله إلا أنت، يا حَنَّانُ! يا مَنَّانُ! يا بديعَ السموات والأرض! يا ذا الجلال والإكرام! »؛ فقال رسول اللَّه ﷺ: **« لقد سألتَ اللَّه باسمه الأعظم، الذي إذا دُعِيَ به أجاب، وإذا سُئِلَ به أعطى! »** [2].

فهذا كله دال على أن الاسم الأعظم ليس بالضرورة

= وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وحسنه الشيخ الألباني في صحيح الترغيب، وفي صحيح الجامع، برقم (٩٨٠).

(١) رواه أبو داود، والترمذي، وحسنه، ورواه كذلك ابن ماجه، وابن حبّان في صحيحه، والحاكم، وقال: صحيح على شرطهما. وصححه الألباني في صحيح الترغيب.

(٢) رواه أحمد واللفظ له، وابن ماجه، ورواه أبو داود، والنسائي، وابن حبان في صحيحه، والحاكم. قال الشيخ الألباني في صحيح الترغيب: « وزاد هؤلاء الأربعة زيادة لا تصح »، وحكم على النص المذكور بأنه: « حسن صحيح ». وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط في تعليقه على المسند: « حديث صحيح؛ وهذا إسناد قوي ».

عبارة واحدة؛ بل قد يكون كذلك، وقد يكون في عدة عبارات من عدة أسماء أو عدة صفات، كما رأيت في النصوص الصحيحة الواردة قبل. ومن هنا نرجح أن بعض الأسماء الحسنى هي أيضًا قد تكون لها تجليات شتى في كتاب اللّه تعالى، وهي غالبًا ما تكون واردة في الآيات والسور التي يصف اللّهُ فيها نفسه، مما يتعلق بشؤون ربوبيته، وكمال ألوهيته، وعظيم قدرته – تعالى – من الخلق والأمر والقيُّومية والهداية، وما يحق له بعد ذلك على خلقه من إفراده – تعالى – بالخضوع له، والعبودية رَغَبًا ورَهَبًا؛ مما ورد في سياق الأمر بعبادته توحيدًا وتفريدًا. كل ذلك وما في معناه مما هو وارد في القرآن الكريم متضمن لأسمائه الحسنى وصفاته العلى. ونحن نرجح أنه ما من اسم من الأسماء المقصودة بالعدِّ والإحصاء والحفظ على ما ورد في الحديث المتفق عليه إلا وهو منصوص عليه في القرآن الكريم، بهذا المعنى الذي ذكرنا للأسماء إن شاء اللّه.

وقد حرص غير واحد من علماء السلف والخلف على استخراجها من القرآن؛ على ترجيح أن سياق الآية: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ﴾ [الأعراف: ١٨٠] يفيد أنها كذلك. وإلى هذا ذهب غير واحد من أهل العلم؛ فقد قال القرطبي في كتابه: « الأسنى في شرح الأسماء الحسنى »: « العجب من ابن حزم! ذكر من الأسماء الحسنى نيفًا وثمانين فقط، واللّه

يقول: ﴿ مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ ﴾ [الأنعام: ٣٨] »[١].

وقال ابن حجر في فتح الباري: « وإذا تقرر رجحان أنَّ سرد الأسماء ليس مرفوعًا، فقد اعتنى جماعة بتتبعها من القرآن من غير تقييد بعدد، فروينا في كتاب « المائتين » لأبي عثمان الصابوني بسنده إلى محمد بن يحيى الذهلي أنه استخرج الأسماء من القرآن. وكذا أخرج أبو نعيم عن (...) محمد ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين: « سألت أبا جعفر ابن محمد الصادق عن الأسماء الحسنى؛ فقال: هي في القرآن! ».

وروينا (...) عن حبان بن نافع، عن سفيان ابن عيينة، الحديث - يعني حديث -: « **إن للّه تسعة وتسعين اسمًا..** »، قال: « فوعدنا سفيان أن يخرجها لنا من القرآن، فأبطأ؛ فأتينا أبا زيد فأخرجها لنا، فعرضناها على سفيان، فنظر فيها أربع مرات، وقال: نعم هي هذه! »[٢].

وقال ابن حجر في تلخيص الحبير: « وقد عاودت تتبعها من الكتاب العزيز إلى أن حررتها منه تسعة وتسعين اسمًا،

---

(١) نقلًا عن: تلخيص الحبير لابن حجر العسقلاني (١٧٣/٤). والنص المذكور غير موجود في طبعة كتاب « الأسنى » للقرطبي التي بين يدي؛ لأنها محققة على مخطوط مبتور مع الأسف! (طبعة دار الصحابة المصرية / طنطا).

(٢) فتح الباري (٢١٧/١١)، نشر: دار المعرفة - بيروت (١٣٧٩هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ومحب الدين الخطيب.

ولا أعلم من سبقني إلى تحرير ذلك، فإن الذي ذكره ابن حزم لم يقتصر فيه على ما في القرآن؛ بل ذكر ما اتفق له العثور عليه منه؛ وهو سبعة وستون اسمًا متوالية، كما نقلته عنه، آخرها: الملك. وما بعد ذلك التقطه من الأحاديث. وقد رتبتها على هذا الوجه لِيُدْعَى بها:

« الإله، الرب، الواحد، اللَّه، الرحمن، الرحيم، الملك، القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبر، الخالق، البارئ، المصور، الأول، الآخر، الظاهر، الباطن، الحي، القيوم، العلي، العظيم، التواب، الحليم، الواسع، الحكيم، الشاكر، العليم، الغني، الكريم، العفو، القدير، اللطيف، الخبير، السميع، البصير، المولى، النصير، القريب، المجيب، الرقيب، الحسيب، القوي، الشهيد، الحميد، المجيد، المحيط، الحفيظ، الحق، المبين، الغفار، القهار، الخلاق، الفتاح، الودود، الغفور، الرؤوف، الشكور، الكبير، المتعال، المقيت، المستعان، الوهاب، الحْفِيُّ، الوارث، الولي، القائم، القادر، الغالب، القاهر، البر، الحافظ، الأحد، الصمد، المليك، المقتدر، الوكيل، الهادي، الكفيل، الكافي، الأكرم، الأعلى، الرزاق، ذو القوة، المتين، غافر الذنب، قابل التوب، شديد العقاب، ذو الطول، رفيع الدرجات، سريع الحساب، فاطر السماوات والأرض، بديع السماوات والأرض، نور السماوات والأرض، مالك الملك، ذو الجلال والإكرام ».

ثم قال: تنبيه: « في قوله: « من أحصاها » أربعة أقوالٍ، أحدها: من حفظها، فسره به البخاري في صحيحه (...). ثانيها: من عرف معانيها وآمن بها. ثالثها: من أطاقها بحسن الرعاية لها، وتخلق بما يمكِّنه من العمل بمعانيها. رابعها: أن يقرأ القرآن حتى يختمه؛ فإنه يستوفي هذه الأسماء في أضعاف التلاوة؛ وذهب إلى هذا أبو عبد اللَّه الزبيري. وقال النووي: الأول هو المعتمد، قُلْتُ [١]: ويحتمل أن يراد من تتبعها من القرآن، ولعله مراد الزبيري » [٢].

صحيح أن السنة النبوية ورد فيها من الأسماء الحسنى والصفات العلى الشيء الكثير، مما يربو - إذا أضيف إلى الأسماء المفردة المنصوصة في القرآن - على عدد التسعة والتسعين بكثير؛ ولذلك فقد وقع الخلاف في أيها المقصود بالإحصاء - في الحديث المذكور - مما لم يقصد؟ بيد أن منهج القرآن قائم على أن عظائم الأمور من أمهات الفضائل وأمهات الرذائل؛ يكون عادة مما نص عليه اللَّه - جلَّ علاه - في القرآن، وإنما يرد في السنة تفصيل طريقة العمل به، أو بيان فضله. وبما أن القرآن هو أعظم كتاب في التعريف باللَّه ربًّا وإلهًا - وتلك من أهم مقاصده العظمى - فلا يعقل أن

---

(١) القول لابن حجر.

(٢) تلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير (١٧٣/٤، ١٧٤)، تحقيق: عبد اللَّه هاشم اليمني المدني، ط. (١٩٦٤م/١٣٨٤هـ) بالمدينة المنورة.

يخلو من أمهات الأسماء الحسنى! لا سيما وأن الله ﷻ نَصَّ في غير ما مَوْطِنٍ من كتابه على أهميتها، وعلى طلب الدعاء بها! كما مر في قوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَـٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٨٠].

فإذا قيل: أين هي؟ قلنا: إنها فيما نص الله – تعالى – عليه من الأسماء المفردة في القرآن؛ من مثل قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَـٰنُ ٱلرَّحِيمُ ۝٢٢ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَـٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝٢٣ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَـٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [الحشر: ٢٢ – ٢٤]، ثم إنها أيضًا حاضرة في كل آية وصف الله – تعالى – بها نفسه؛ إذْ كل ذلك أيضًا متضمِّن لمعنى الاسم، كما في قوله – تعالى – من سورة آل عمران: ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَـٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝٢٦ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ۖ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ۖ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [آل عمران: ٢٦، ٢٧].

فهذه الآيات العظيمة متضمنة لعدد من مفاهيم الأسماء

الحسنى؛ وهي وإن لم ترد بصيغٍ عَلَمِيَّةٍ أو عبارات مُفْرَدَةٍ إلا أنها عميقة الدلالة جدًّا على عرض جانب من عظمة الله تعالى، وكمال قدرته على كل شيء؛ بما يحيل على مفاهيم لأسماء حسنى واردة على سبيل العَلَمِيَّةِ الصريحة في مواطن أخرى من الكتاب والسنة؛ كأسمائه تعالى: «المالك، والملِك، والحي، والقيوم، والقدير، والقادر، والخالق، والرزاق.. » ونحو ذلك كثير..

فمَن سأل اللَّه بمثل هذه المَواطِن من القرآن، مُضَمِّنًا في دعائه نصوصَ الآيات - كما مر في بعض أحاديث الاسم الأعظم الثابتة - أدرك الأسماء الحسنى المقصودة جميعًا إن شاء اللَّه، ومن أضاف إلى ذلك ما صحَّ من السنة النبوية من الأسماء كان - بإذن اللَّه - أعَمَّ وأشمل وأحوط لمن قصد إحصاءها إحصاءً! وإن لم يكلف نفسه عناء العد الحرفي والاستقراء اللفظي؛ فإذا بنى ذلك كله على ما ذكره الشراح من معنى الحفظ - بما هو التحقق والتخلق بمقتضياتها - رَجَا أن ينال وعد رسول اللَّه ﷺ من الفوز بالجنة، وإنما الموفَّق من وفقه اللَّه.

وعليه؛ فقد عملنا بتوفيق اللَّه - جلَّ ثناؤه - على صياغة ابتهالات هذه الورقات بتضمين أغلب الآيات القرآنية التي وصف اللَّه بها نفسه في أدعية مركبة عليها، ثم رَبْطِهَا بالابتهال إليه - تعالى - بما ثبت في الكتاب أو صحَّ في

السنة؛ من الألفاظ والعبارات المقصودة بالدلالةِ العَلَمِيَّةِ من الأسماء الحسنى؛ عسى أن نكون ممن فاز بتلك المرتبة العليا: حفظ أسماء اللَّه الحسنى التسعة والتسعين تحققًا وتخلقًا، وما التوفيق إلا باللَّه، وهو تعالى الهادي إلى الخير والمعين عليه.

فإلى (كَاشِفِ الأحزانِ ومَسَالِحِ الأمَانِ)!

* * *

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ [الفاتحة: ٢ - ٧] آمين.

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ۚ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٥٦].

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وعلى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وبَارِكْ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ على إِبْرَاهِيمَ وعلى آلِ إِبْرَاهِيمَ، في الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

﴿ وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ ۖ وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴾ [هود: ٣].

اللَّهُمَّ أنتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وأَنَا عَبْدُكَ، وأَنَا عَلَى عَهْدِكَ ووَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ،

أبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وأبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، فَإنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلَّا أنْتَ.

﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَـٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٨٠].

اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ يَا مَنْ هُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وبأسمائِكَ الْحُسْنَى.. يَا رَحْمَنُ يَا أللَّهُ! يَا رَحِيمُ يَا أللَّهُ! يا مَلِكُ يَا أللَّهُ! يَا قُدُّوسُ يَا أللَّهُ! يَا سَلامُ يَا أللَّهُ! يَا مُؤْمِنُ يَا أللَّهُ! يَا مُهَيْمِنُ يَا أللَّهُ! يَا عَزِيزُ يَا أللَّهُ! يَا جَبَّارُ يَا أللَّهُ! يَا مُتَكَبِّرُ يَا أللَّهُ! يَا خَالِقُ يَا أللَّهُ! يَا بَارِئُ يَا أللَّهُ! يَا مُصَوِّرُ يَا أللَّهُ! يَا فَاطِرُ يَا أللَّهُ! يَا بَدِيعُ يَا أللَّهُ! يَا هَادِي يَا أللَّهُ! يَا نُورُ يَا أللَّهُ.

لَا إلَهَ إلَّا أنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أنْتَ رَبِّي وَأنَا عَبْدُكَ، أسْتَغْفِرُكَ وَأتُوبُ إلَيْكَ. رَبِّ أَدْخِلْنِي فِي رَحْمَتِكَ، وَعَفْوِكَ وعَافِيَتِكَ، وجَمِيلِ سِتْرِكَ، وَتَمَامِ حِفْظِكَ، وَأمَانِ جِوَارِكَ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ فُرْقَانًا ونُورًا، وسُلْطَانًا نَصِيرًا.

اللَّهُمَّ يَا غَفَّارَ الذُّنُوبِ، وَيَا عَلَّامَ الغُيُوبِ، ويَا مُفَرِّجَ الكُرُوبِ. يَا كَاشِفَ الغُمَّةِ ويَا رَافِعَ الظُّلْمَةِ، اِجْعَلْ لِي مِنْ ضَيْقِي مَخْرَجًا وَمِنْ هَمِّي فَرَجًا! أنْتَ اللَّطِيفُ يَا أللَّهُ!.. سُبْحَانَكَ تُبْتُ إلَيْكَ؛ فَقِنِي عَذَابَ النَّارِ، وأدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ مَعَ الأبْرَارِ..!

اللَّهُمَّ إليكَ أشْكُو ضعْفَ قُوَّتِي، وَقِلَّةَ حِيلَتِي، وهَوَانِي

علَى النَّاسِ! يَا أرْحَمَ الرَّاحِمينَ.. أنْتَ أرْحَمُ الرَّاحِمينَ، وأنْتَ رَبُّ الْمُسْتَضْعَفِينَ، وأنتَ ربي.. إلى من تَكِلُنِي؟ إلى عَدُوٍّ يَتَجَهَّمُنِي؛ أم إلى قَريبٍ مَلَّكْتَهُ أمري! إنْ لم يَكُنْ بِكَ غَضَبٌ عَلَيَّ فلاَ أُبَالِي، وإنَّ عَافِيَتَكَ أوْسَعُ لِي. أعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذي أشْرَقَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ، وصَلَحَ عَلَيْهِ أمْرُ الدُّنْيَا والآخِرَةِ؛ أنْ يَنْزِلَ بي غَضَبُكَ، أو يَحُلَّ بي سَخَطُكَ، ولَكَ العُتْبَى حتَّى تَرْضَى.. ولَا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بِكَ.

اللَّهُمَّ يَا مَنْ هو اللَّه ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ١١٥].

يَا مَنْ هُوَ: ﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ [البقرة: ١١٦].

وَيَا مَنْ هُوَ: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

﴿ لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ

بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَاۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٨٤ - ٢٨٦].

اللَّهُمَّ يَا مَنْ هُوَ: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴿٢﴾ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٣﴾ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَىْءٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٥﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [آل عمران: ٢ - ٦].

يَا مَنْ هُوَ اللَّه: ﴿ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿١٥﴾ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٦﴾ ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْمُنفِقِينَ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ ﴿١٧﴾ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [آل عمران: ١٥ - ١٨].

﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِۖ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّۖ وَتَرْزُقُ مَن

تَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴾ [آل عمران: ٢٦، ٢٧].

اللَّهُمَّ: ﴿ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسۡرَافَنَا فِيٓ أَمۡرِنَا وَثَبِّتۡ أَقۡدَامَنَا وَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ [آل عمران: ١٤٧].

﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ ﴾ [الأنعام: ١].

﴿ وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِي ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿١٣﴾ قُلۡ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيّٗا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَهُوَ يُطۡعِمُ وَلَا يُطۡعَمُۗ قُلۡ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَسۡلَمَۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿١٤﴾ قُلۡ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنۡ عَصَيۡتُ رَبِّي عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ ﴿١٥﴾ مَّن يُصۡرَفۡ عَنۡهُ يَوۡمَئِذٖ فَقَدۡ رَحِمَهُۥۚ وَذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡمُبِينُ ﴿١٦﴾ وَإِن يَمۡسَسۡكَ ٱللَّهُ بِضُرّٖ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَۖ وَإِن يَمۡسَسۡكَ بِخَيۡرٖ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١٧﴾ وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ ﴾ [الأنعام: ١٣ - ١٨].

اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ يَا مَنْ هُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وبأسمائِكَ الْحُسْنَى يَا أَوَّلُ يَا أَللَّهُ! يَا آخِرُ يَا أَللَّهُ! يَا ظَاهِرُ يَا أَللَّهُ! يَا بَاطِنُ يَا أَللَّهُ! يَا سَمِيعُ يَا أَللَّهُ! يَا بَصِيرُ يَا أَللَّهُ! يَا مَوْلَى يَا أَللَّهُ! يَا نَصِيرُ يَا أَللَّهُ! يَا مُسْتَعَانُ يَا أَللَّهُ! يَا عَفُوُّ يَا أَللَّهُ! يَا قَدِيرُ يَا أَللَّهُ! يَا لَطِيفُ يَا أَللَّهُ! يَا خَبِيرُ يَا أَللَّهُ! يَا كَبِيرُ يَا أَللَّهُ! يَا مُتَعَالِ يَا أَللَّهُ!

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ بِحَمْدِكَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا

عَبْدُكَ، أسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ. رَبِّ أَدْخِلْنِي في رَحْمَتِكَ، وَعَفْوِكَ وعَافِيَتِكَ، وجَمِيلِ سِتْرِكَ، وَتَمَامِ حِفْظِكَ، وَأَمَانِ جِوَارِكَ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ فُرْقَانًا ونُورًا، وسُلْطَانًا نَصِيرًا.

اللَّهُمَّ يَا غَفَّارَ الذُّنُوبِ، وَيَا عَلَّامَ الغُيُوبِ، ويَا مُفَرِّجَ الكُرُوبِ! يَا كَاشِفَ الغُمَّةِ ويَا رَافِعَ الظُّلْمَةِ! اِجْعَلْ لِّي مِنْ ضَيْقِي مَخْرَجًا وَمِنْ هَمِّي فَرَجًا! أَنْتَ اللَّطِيفُ يَا أَللَّهُ!.. سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ؛ فَقِنِي عَذَابَ النَّارِ، وأَدْخِلْنِي الجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ مَعَ الأَبْرَارِ..!

اللَّهُمَّ اقْسِمْ لنا من خشيتِكَ ما تَحُولُ به بيننا وبين مَعاصِيكَ، ومِنْ طَاعَتِكَ ما تُبَلِّغُنَا به جنَّتَكَ، ومن اليقين ما تُهَوِّنُ به علينا مصائبَ الدنيا. اللَّهُمَّ أَمْتِعْنَا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أَحْيَيْتَنَا، واجْعَلْهُ الوَارِثَ مِنَّا، واجعلْ ثأرَنا على من ظَلَمَنا، وانْصُرْنَا على من عَادَانَا، ولا تجعلْ مُصِيبَتنا في دِينِنَا، ولا تجعل الدنيا أكبرَ هَمِّنَا، ولا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، ولا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لا يَرْحَمُنَا. اللَّهُمَّ أحْسِنْ عاقبتَنا في الأمور كُلِّهَا، وأجِرْنَا من خِزْيِ الدنيا وعذابِ الآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ يَا مَنْ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ علْمًا: ﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ۝٥٩ وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم

بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الأنعام: ٥٩، ٦٠].

اللَّهُمَّ يَا مَنْ هُوَ اللَّه: ﴿ إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٩٥﴾ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٩٦﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴾ [الأنعام: ٩٥ - ٩٨].

اللَّهُمَّ يَا مَنْ: ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ [الأنعام: ١٠٣].

يا من نصر رسوله ﷺ: ﴿ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [التوبة: ٤٠].

يَا مَنْ هُوَ المتفرد بتدبير أمره ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِن بَعْدِ إِذْنِهِ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ [يونس: ٣].

يَا مَنْ هُوَ: ﴿ ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ ۖ وَكُلُّ شَىْءٍ عِندَهُۥ بِمِقْدَارٍ ﴿٨﴾ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ﴿٩﴾ سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِٱلَّيْلِ وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ ﴿١٠﴾ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ ۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ﴿١١﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ ﴿١٢﴾ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِۦ وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمْ يُجَٰدِلُونَ فِى ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴾

[الرعد: ٨ - ١٣].

اللَّهُمَّ رَبِّ: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴾ [الرعد: ٢٨].

اللَّهُمَّ يَا مَنْ هُوَ اللَّه: ﴿وَٱللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦ ۚ وَهُوَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾ [الرعد: ٤١].

اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ يَا مَنْ هُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وبأسمائِكَ الْحُسْنَى يَا وَاحِدُ يَا أَللَّهُ! يا قَهَّارُ يَا أَللَّهُ! يا حَقُّ يَا أَللَّهُ! يَا مُبِينُ يَا أَللَّهُ! يَا قَوِيُّ يَا أَللَّهُ! يَا مَتِينُ يَا أَللَّهُ! يا حَيُّ يَا أَللَّهُ! يَا قَيُّومُ يَا أَللَّهُ! يَا عَلِيُّ يَا أَللَّهُ! يَا عَظِيمُ يَا أَللَّهُ! يَا شَكُورُ يَا أَللَّهُ! يَا حَلِيمُ يَا أَللَّهُ! يَا وَاسِعُ يَا أَللَّهُ! يَا عَلِيمُ يَا أَللَّهُ! يَا عَلَّامُ

يا أللَّهُ! يَا دَيَّانُ يَا أللَّهُ! يَا مَنَّانُ يَا أللَّهُ! يَا حَنَّانُ يَا أللَّهُ!

لَا إلَهَ إلَّا أنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أنْتَ رَبِّي وَأنَا عَبْدُكَ، أسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إلَيْكَ، رَبِّ أَدْخِلْنِي في رَحْمَتِكَ، وَعَفْوِكَ وعَافِيَتِكَ، وجَمِيلِ سِتْرِكَ، وَتَمَامِ حِفْظِكَ، وَأمَانِ جِوَارِكَ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ فُرْقَانًا ونُورًا، وسُلْطَانًا نَصِيرًا.

اللَّهُمَّ يَا غَفَّارَ الذُّنُوبِ، وَيَا عَلَّامَ الغُيُوبِ، ويَا مُفَرِّجَ الكُرُوبِ، يَا كَاشِفَ الغُمَّةِ ويَا رَافِعَ الظُّلْمَةِ؛ اِجْعَلْ لِي مِنْ ضَيْقِي مَخْرَجًا وَمِنْ هَمِّي فَرَجًا. أنْتَ اللَّطِيفُ يَا أللَّهُ!.. سُبْحَانَكَ تُبْتُ إلَيْكَ؛ فَقِنِي عَذَابَ النَّارِ، وأدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ مَعَ الأبْرَارِ..!

اللَّهُمَّ إني عَبْدُكَ ابنُ عبدِكَ ابنُ أمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هو لَكَ، سَمَّيْتَ به نفْسَكَ، أو علَّمْتَهُ أحدًا من خلْقِكَ، أو أنزلتَهُ في كتابِكَ، أو اسْتَأْثرتَ به في عِلْمِ الغيبِ عندكَ، أن تجعلَ القرآنَ ربيعَ قلبي، ونُورَ صَدْرِي، وجلاءَ حُزْنِي وذهابَ هَمِّي!

اللَّهُمَّ: ﴿ رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِى رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ۝ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴾ [إبراهيم: ٤٠، ٤١].

يَا مَنْ: ﴿ تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا

غَفُورًا ﴾ [الإسراء: ٤٤].

﴿ وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ۝١٩ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴾ [الأنبياء: ١٩، ٢٠].

اللَّهُمَّ مُجيبَ الْمُضطَرِّينَ ومُغيثَ النَّبيئينَ: ﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ۝٨٣ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ ۝٨٤ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا ٱلْكِفْلِ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ۝٨٥ وَأَدْخَلْنَٰهُمْ فِي رَحْمَتِنَآ ۖ إِنَّهُم مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ۝٨٦ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٨٧ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٨٨ وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ ۝٨٩ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴾ [الأنبياء: ٨٣ - ٩٠].

اللَّهُمَّ رَبِّ إني مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ.. رَبِّ اسْتَجِبْ لِي وَنَجِّنِي مِنَ الْغَمِّ وأَدْخِلْني في رَحْمَتِكَ.. وأَصْلِحْ لِي أَهْلِي، واجْعَلْني وذريتي مِمَّنْ يُسَارِعُونَ في الخَيْرَاتِ ويَدْعُونَكَ رَغَبًا وَرَهَبًا، واجْعَلْنَا لَكَ خَاشِعِينَ.

اللَّهُمَّ يَا مَنْ يسجد له كل شيء: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴾ [الحج: ١٨]. (سجدة!).

سبحانك يَا مَنْ هُوَ: ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [النور: ٣٥].

اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ يَا مَنْ هُوَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وبأسمائِكَ الْحُسْنَى.. يَا فَتَّاحُ يَا أَللَّهُ! يَا تَوَّابُ يَا أَللَّهُ! يَا حَكِيمُ يَا أَللَّهُ! يَا غَنِيُّ يَا أَللَّهُ! يَا كَرِيمُ يَا أَللَّهُ! يَا أَحَدُ يَا أَللَّهُ! يَا صَمَدُ يَا أَللَّهُ! يَا قَرِيبُ يَا أَللَّهُ! يَا مُجِيبُ يَا أَللَّهُ! يَا غَفُورُ يَا أَللَّهُ! يَا وَدُودُ يَا أَللَّهُ! يَا وَلِيُّ يَا أَللَّهُ! يَا غَالِبُ يَا أَللَّهُ! يَا قَابِضُ يَا أَللَّهُ! يَا بَاسِطُ يَا أَللَّهُ! يَا رَازِقُ يَا أَللَّهُ!

لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ! رَبِّ أَدْخِلْنِي في رَحْمَتِكَ، وَعَفْوِكَ وعَافِيَتِكَ، وجَمِيلِ سِتْرِكَ، وَتَمَامِ حِفْظِكَ، وَأَمَانِ جِوَارِكَ! وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ فُرْقَانًا ونُورًا، وسُلْطَانًا نَصِيرًا.

اللَّهُمَّ يَا غَفَّارَ الذُّنُوبِ، وَيَا عَلامَ الغُيُوبِ، ويَا مُفَرِّجَ الكُرُوبِ! يَا كَاشِفَ الغُمَّةِ ويَا رَافِعَ الظُّلْمَةِ! اجْعَلْ لِّي مِنْ ضَيْقِي مَخْرَجًا وَمِنْ هَمِّي فَرَجًا! أَنْتَ اللَّطِيفُ يَا أَللَّهُ!.. سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ؛ فَقِنِي عَذَابَ النَّارِ، وأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ مَعَ الأَبْرَارِ..!

اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ! إِنَّكَ تَقْضِي ولاَ يُقْضَى عَلَيْكَ، وإِنَّهُ لاَ يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، ولاَ يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ! تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ.

اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا! أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلاَهَا! اللَّهم إني أعوذُ بكَ من قلبٍ لا يخشع، ومن نَفْسٍ لا تَشبع، وعِلْمٍ لا يَنفع، ودَعْوَةٍ لا يُسْتَجَابُ لها. اللَّهم أعِنِّي على ذِكْرِكَ، وشُكْرِكَ، وحُسْنِ عِبَادَتِكَ، واجْعَلْنِي من التَّوَّابِينَ، واجْعَلْنِي من الْمُتَطَهِّرِينَ.

﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا ۝ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ ٱلرَّحْمَٰنُ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ۝ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسْجُدُوا۟ لِلرَّحْمَٰنِ قَالُوا۟ وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا[1] ۩ ۝ تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ

---

(١) سجدة!

فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا ﴿٦١﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴾ [الفرقان: ٥٨ - ٦٢].

سبحانك ربي: ﴿ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٧﴾ ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَٱلَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ وَٱلَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ يُحْيِينِ ﴿٨١﴾ وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴾ [الشعراء: ٧٧ - ٨٢].

﴿ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٦٠﴾ أَمَّن جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِىَ وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٣﴾ أَمَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٦٤﴾ قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾

[النمل: ٥٩ - ٦٥].

اللَّهُمَّ يَا مَنْ عنده الغيب كله علمه وتدبيره: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ

عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴾ [لقمان: ٣٤].

اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ يَا مَنْ هُوَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الحَيُّ الْقَيُّومُ، وبأسمائِكَ الحُسْنَى.. يَا حَمِيدُ يَا أَللَّهُ! يَا مَجِيدُ يَا أَللَّهُ! يَا شَهِيدُ يَا أَللَّهُ! يَا حَفِيظُ يَا أَللَّهُ! يَا مَلِيكُ يَا أَللَّهُ! يَا مُقْتَدِرُ يَا أَللَّهُ! يَا قَاهِرُ يَا أَللَّهُ! يَا شَاكِرُ يَا أَللَّهُ! يَا خَلاَّقُ يَا أَللَّهُ! يَا رَزَّاقُ يَا أَللَّهُ! يَا وَكِيلُ يَا أَللَّهُ! يَا مُقَدِّمُ يَا أَللَّهُ! يَا مُؤَخِّرُ يَا أَللَّهُ! يَا ذَا الْفَضْلِ العَظِيمِ يَا أَللَّهُ.

لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ! رَبِّ أَدْخِلْنِي فِي رَحْمَتِكَ، وَعَفْوِكَ وعَافِيَتِكَ، وجَمِيلِ سِتْرِكَ، وَتَمَامِ حِفْظِكَ، وَأَمَانِ جِوَارِكَ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ فُرْقَانًا ونُورًا، وسُلْطَانًا نَصِيرًا.

اللَّهُمَّ يَا غَفَّارَ الذُّنُوبِ، وَيَا عَلاَّمَ الغُيُوبِ، ويَا مُفَرِّجَ الكُرُوبِ! يَا كَاشِفَ الغُمَّةِ ويَا رَافِعَ الظُّلْمَةِ! اِجْعَلْ لِّي مِنْ ضَيْقِي مَخْرَجًا وَمِنْ هَمِّي فَرَجًا! أَنْتَ اللَّطِيفُ يَا أَللَّهُ!.. سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ؛ فَقِنِي عَذَابَ النَّارِ، وأَدْخِلْنِي الجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ مَعَ الأَبْرَارِ..!

اللَّهُمَّ إني أعوذُ بكَ مِنَ الْهَمِّ والحَزَنِ، وأَعُوذُ بِكَ من العَجْزِ والْهَرَمِ والكَسَلِ، وَمِنَ الجُبْنِ والبُخْلِ، ومِنَ الكُفْرِ والفَقْرِ، ومِنْ ضَلَعِ الدَّيْنِ وغَلَبَةِ الرجال، اللَّهم إني أَعُوذُ بكَ مِنْ عذابِ جَهَنَّمَ، ومِنْ عَذابِ القبرِ، ومن فتنةِ الْمَحْيَا

والْـمَمَاتِ، ومن شَرِّ فتنةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ.

أعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الكَرِيمِ، وبِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ اللاَّتِي لاَ يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ ولا فَاجِرٌ؛ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وذَرَأَ وبَرَأَ، ومِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ من السَّمَاءِ وشَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وشَرِّ مَا ذَرَأَ في الأَرْضِ وشَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، ومِنْ فِتَنِ اللَّيْلِ والنَّهَارِ، ومِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ يَطْرُقُ؛ إلاَّ طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ!

يَا مَنْ هو اللَّه: ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَٰجًا ۚ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ ۚ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ [فاطر: ١١].

﴿ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [يس: ٨١ - ٨٣].

﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ۖ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٦﴾ وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّ ۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِى ٱنتِقَامٍ ﴿٣٧﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ أَوْ أَرَادَنِى بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ ۚ قُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ ۖ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴾ [الزمر: ٣٦ - ٣٨].

اللَّهُمَّ يا مُنَزِّلَ الْكِتَابِ: ﴿ حمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ۝٢ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴾ [غافر: ١ - ٣].

يا مَنْ هو: ﴿ رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ يُلْقِى ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ۝١٥ يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ ۖ لَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنْهُمْ شَىْءٌ ۚ لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ۖ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴾ [غافر: ١٥، ١٦].

اللَّهُمَّ يا مَنْ هُوَ: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ۝٦١ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ۝٦٢ كَذَٰلِكَ يُؤْفَكُ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ۝٦٣ ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [غافر: ٦١ - ٦٤].

﴿ قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًا ۚ ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٩ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ مِن فَوْقِهَا وَبَٰرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ ۝١٠ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ۝١١ فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِى يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِى كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا ۚ وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَحِفْظًا ۚ

ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴾ [فصلت: ٩ - ١٢].

سبحانك يَا مَنْ هُوَ: ﴿ ٱللَّهُ لَطِيفٌۢ بِعِبَادِهِۦ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ وَهُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ ﴾ [الشورى: ١٩].

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُوا۟ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ [الشورى: ٢٥].

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُوا۟ وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥ وَهُوَ ٱلْوَلِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴾ [الشورى: ٢٨].

اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ يَا مَنْ هُوَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وبأسمائِكَ الْحُسْنَى يَا رَقِيبُ يَا أَللَّهُ! يَا حَسِيبُ يَا أَللَّهُ! يَا مُقِيتُ يَا أَللَّهُ! يَا أَكْرَمُ يَا أَللَّهُ! يَا بَرُّ يَا أَللَّهُ! يَا غَفَّارُ يَا أَللَّهُ! يَا رَؤُوفُ يَا أَللَّهُ! يَا وَهَّابُ يَا أَللَّهُ! يَا وَارِثُ يَا أَللَّهُ! يَا رَبُّ يَا أَللَّهُ! يَا أَعْلَى يَا أَللَّهُ! يَا إِلَهُ يَا أَللَّهُ! يَا وِتْرُ يَا أَللَّهُ! يَا عَالِمُ يَا أَللَّهُ! يَا قَادِرُ يَا أَللَّهُ! يَا فَاتِحُ يَا أَللَّهُ! يَا حَافِظُ يَا أَللَّهُ! يَا مُحِيطُ يَا أَللَّهُ! يَا ذَا الطَّوْلِ يَا أَللَّهُ! يَا ذَا الْمَعَارِجِ يَا أَللَّهُ.

لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ؛ رَبِّ أَدْخِلْنِي فِي رَحْمَتِكَ، وَعَفْوِكَ وعَافِيَتِكَ، وجَمِيلِ سِتْرِكَ، وَتَمَامِ حِفْظِكَ، وَأَمَانِ جِوَارِكَ! وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ فُرْقَانًا ونُورًا، وسُلْطَانًا نَصِيرًا!

اللَّهُمَّ يَا غَفَّارَ الذُّنُوبِ، وَيَا عَلاَّمَ الغُيُوبِ، ويَا مُفَرِّجَ الكُرُوبِ! يَا كَاشِفَ الغُمَّةِ ويَا رَافِعَ الظُّلْمَةِ! اِجْعَلْ لِّي مِنْ

ضَيْقِي مَخْرَجًا وَمِنْ هَمِّي فَرَجًا! أَنْتَ اللَّطِيفُ يَا أَللَّهُ!.. سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ؛ فَقِنِي عَذَابَ النَّارِ، وأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ مَعَ الأَبْرَارِ..!

اللَّهُمَّ إني أسألكَ خلاصًا مِنَ النَّارِ سَالِمًا، ودُخُولًا إلى الْجَنَّةِ آمِنًا، اللَّهم ارزقني منها بِفَضْلِكَ الدَّرَجاتِ العُلَى: ﴿ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴾ [النساء: ٦٩].

اللَّهُمَّ يَا مَنْ بيده الأمر كله: ﴿ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿٤٢﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴿٤٣﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴿٤٤﴾ وَأَنَّهُۥ خَلَقَ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰ ﴿٤٥﴾ مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ ﴿٤٦﴾ وَأَنَّ عَلَيْهِ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُخْرَىٰ ﴿٤٧﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴿٤٨﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعْرَىٰ ﴾ [النجم: ٤٢ - ٤٩].

اللَّهُمَّ يَا مَنْ هُوَ ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ﴿٢﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ﴿٤﴾ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾ وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطْغَوْاْ فِي ٱلْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُواْ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُواْ ٱلْمِيزَانَ ﴿٩﴾ وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ ﴿١١﴾ وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴿١٥﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾ رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨﴾ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾

يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٣﴾ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٢٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٥﴾ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴾ [الرحمن: ١ - ٢٧].

سبحانك يا من سبح له كل شيء، وهو بكل شيء عليم: ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ يُحْيِي وَيُمِيتُ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۚ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٥﴾ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ۚ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ [الحديد: ١ - ٦].

اللَّهُمَّ يَا مَنْ يعلم السر وأخفى، ويعلم حديث النجوى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [المجادلة: ٧].

يا مَنْ: ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ۖ هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ

ٱلْمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [الحشر: ٢٢ - ٢٤].

﴿ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ۝ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾

[الممتحنة: ٤، ٥].

يَا مَنْ هُوَ: ﴿ رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴾

[المزمل: ٩].

اللَّهم نـجني برحمتك من فزع يوم الدين: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّاۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ۝٣٨ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ۝٣٩ إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا ﴾ [النبأ: ٣٨ - ٤٠].

اللَّهُمَّ يَا مَنْ يتصرف في ملكه كما يريد: ﴿ إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ۝١٣ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ۝١٤ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ۝١٥ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾

[البروج: ١٣ - ١٦].

اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ يَا مَنْ هُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وبأسمائِكَ الْحُسْنَى.. يَا جَوَادُ يَا أَللَّهُ! يَا سُبُّوحُ يَا أَللَّهُ! يَا قُدُّوسُ يَا أَللَّهُ! يَا سَيِّدُ يَا أَللَّهُ! يَا طَيِّبُ يَا أَللَّهُ! يَا حَكَمُ يَا أَللَّهُ! يَا شَافِي يَا أَللَّهُ! يَا كَافِي يَا أَللَّهُ! يَا مُعْطِي يَا أَللَّهُ! يَا مُحْسِنُ يَا أَللَّهُ! يَا مَالكُ يَا أَللَّهُ! يَا جَمِيلُ يَا أَللَّهُ! يَا رَفِيقُ

يَا أللَّهُ! يَا حَيِيُّ يَا أللَّهُ! يَا سِتِّيرُ يَا أللَّهُ! يَا ذَا الْـجَلَالِ وَالإِكْرَامِ يَا أللَّهُ!

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ بِحَمْدِكَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ؛ رَبِّ أَدْخِلْنِي فِي رَحْمَتِكَ، وَعَفْوِكَ وعَافِيَتِكَ، وجَمِيلِ سِتْرِكَ، وَتَمَامِ حِفْظِكَ، وَأَمَانِ جِوَارِكَ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ فُرْقَانًا ونُورًا، وسُلْطَانًا نَصِيرًا.

اللَّهُمَّ يَا غَفَّارَ الذُّنُوبِ، وَيَا عَلَّامَ الغُيُوبِ، ويَا مُفَرِّجَ الكُرُوبِ! يَا كَاشِفَ الغُمَّةِ ويَا رَافِعَ الظُّلْمَةِ! اِجْعَلْ لِّي مِنْ ضَيْقِي مَخْرَجًا وَمِنْ هَمِّي فَرَجًا! أَنْتَ اللَّطِيفُ يَا أللَّهُ!.. سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ؛ فَقِنِي عَذَابَ النَّارِ، وأَدْخِلْنِي الْـجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ مَعَ الأَبْرَارِ..!

اللَّهُمَّ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ! رَبَّ السَّمَاوَاتِ ورَبَّ الأَرضِ، ورَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ، رَبَّنَا ورَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ والنَّوَى، ومُنَزِّلَ التَّوْرَاةِ والإِنْجِيلِ والفُرْقَانِ. أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أنتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أنتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وأنتَ الآخِرُ فليسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وأنتَ الظَّاهِرُ فليسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وأنتَ البَاطِنُ فليسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وأَغْنِنَا مِنَ الفَقْرِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، ومِنْ تَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، ومِنْ فُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، ومِنْ جَمِيعِ سَخَطِكَ.

اللَّهُمَّ أنتَ مَلاذِي فَبِكَ أَلُوذُ، وأنتَ عِيَاذِي فَبِكَ أَعُوذُ، لَا مَلْجَأَ لِي مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، وَلَا مَنْجَا لِي مِنْكَ إِلَّا بِكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ!.. يَا مَنْ ذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ الجَبَابِرَةِ، وخَضَعَتْ لَهُ أَعْنَاقُ الفَرَاعِنَةِ، أَعُوذُ بنورِ وَجْهِكَ، وجَلالِ قُدْسِكَ، وَعَظَمَةِ سُلْطَانِكَ؛ مِنْ كُلِّ آفَةٍ وعَاهَةٍ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِكَ، وَمِنْ كَشْفِ سِتْرِكَ، ونِسْيَانِ ذِكْرِكَ، والانْصِرَافِ عَنْ شُكْرِكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي حِرْزِكَ! لَيْلِي وَنَهَارِي، ونَوْمِي وقَرَارِي، وظَعْنِي وأسْفَارِي! ذِكْرُكَ شِعَارِي، وثَنَاؤُكَ دِثَارِي، أَجِرْنِي مِنْ نِقْمَتِكَ، ومِنْ شَرِّ خَلْقِكَ، واضْرِبْ عَلَيَّ سُرَادِقَاتِ حِفْظِكَ، وأَدْخِلْنِي في جِوَارِكَ، وأمَانِ وِلَايَتِكَ. يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ؛ فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، ولَا إلى أَحَدٍ غَيْرِكَ، وأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ يَا ذَا الجَلَالِ والإِكْرَامِ..!

يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ يَا أَللَّهُ! يَا خَيْرَ الرَّاحِمِينَ يَا أَللَّهُ! يَا خَيْرَ الرَّازِقِينَ يَا أَللَّهُ! يَا خَيْرَ الْمُنْزِلِينَ يَا أَللَّهُ! يَا خَيْرَ الْوَارِثِينَ يَا أَللَّهُ! يَا خَيْرَ الْفَاصِلِينَ يَا أَللَّهُ! يَا خَيْرَ الْحَاكِمِينَ يَا أَللَّهُ! يَا خَيْرَ الْفَاتِحِينَ يَا أَللَّهُ! يَا خَيْرَ النَّاصِرِينَ يَا أَللَّهُ! يَا خَيْرَ الْمَاكِرِينَ يَا أَللَّهُ.

اللَّهُمَّ أَعِنِّي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ هُدَايَ إِلَيَّ، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ! اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِرًا، لَكَ ذَاكِرًا، لَكَ رَاهِبًا، لَكَ مِطْوَاعًا، إِلَيْكَ مُخْبِتًا، إِلَيْكَ أَوَّاهًا مُنِيبًا! رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي،

وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي [١].

اللَّهُمَّ ارْحَمْ أُمَّةَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَاهْدِ أُمَّةَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وأَصْلِحْ أَحْوَالَ أُمَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّد. اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذُنُوبَهَا، وَطَهِّرْ قُلُوبَهَا، وتَجَاوَزْ عن سَيِّئَاتِها، وكَفِّرْ عَنْهَا خَطِيئَاتِهَا، وفَرِّجْ كُرُبَاتِهَا، واكْشِفْ ظُلُمَاتِهَا. اللَّهُمَّ احْقِنْ دِمَاءَهَا، واحْفَظْ أَرْوَاحَهَا، واسْتُرْ عَوْرَاتِها، وأَمِّنْ رَوْعَاتِهَا، وبَارِكْ في أَرْزَاقِها، وأَلِّفْ بينَ قُلُوبِهَا، وَرُدَّ بها إلى دِينِكَ رَدًّا جميلًا. اللَّهُمَّ أَخْرِجْهَا من ضَيْقِهَا، ونَجِّهَا من غَمِّهَا، وأَطْفِئْ نيرانَ فِسْقِهَا، ولهيبَ فُجُورِهَا.

اللَّهُمَّ أَغِثْهَا بِرَحْمَتِكَ، واجْمَعْ شَمْلَهَا بقُدْرَتِك، وَوَحِّدْ صَفَّهَا بِعِزَّتِك، وانْصُرْهَا على مَنْ عَادَاهَا. اللَّهُمَّ نَجِّهَا من لَهِيبِ المِحَنِ، واحْفَظْهَا من دُخَانِ الفِتَنِ، واجْعَلِ البلاءَ النَّازِلَ عليها بَرْدًا وسَلامًا..!

اللَّهُمَّ اشْفِ مَرْضَاهَا، وَدَاوِ جَرْحَاهَا، وَارْحَمْ مَوْتَاهَا، وَارْفَعْ بَلْوَاهَا.

اللَّهُمَّ انْصُرْ طائفتَها الدَّاعِيَةَ إليكَ، مِنَ العُلَمَاءِ العَامِلِين، والأُمَرَاءِ المُصْلِحِين، وجُنُودِكَ المجاهدين، وعِبَادِكَ الصَّالحين. اللَّهُمَّ أَخْلِصْ أعمالَهم، وثَبِّتْ أقدامَهم، وَوَحِّدْ كَلِمَتَهُمْ،

---

(١) السَّخِيمَةُ: الحِقْدُ والضَّغِينَةُ.

وسَدِّدْ رَمْيَتَهم، واحْفَظْهُمْ بِعِنَايَتِكَ، واجْعَلْهُمْ في وِلَايَتِكَ، وأَيِّدْهُمْ بِرُوحٍ مِنْكَ، واهْدِهِمْ سَبِيلَ الرَّشَاد..!

اللَّهُمَّ افتحْ أبوابَكَ للتَّائِبِين، واهْدِ عِبَادَكَ الحائرين، وجميعَ الضَّالِّينَ من الأُمَمِ أجمعين. اللَّهُمَّ خُذْ بِنَوَاصِيهِمْ إلى دِينِكَ القَوِيم، واكْتُبْ لهم النجاةَ من العذابِ الأليم. إنَّكَ أنتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيم.

اللَّهُمَّ إنَّا نَعُوذُ بِكَ من مَرَدَةِ الشياطين، وكبارِ المفسدين، صُنَّاعِ الفِسْقِ وَسَدَنَةِ الفُجُورِ، المُوقِدِينَ نِيرَانَ المِحَنِ، والنَّافِثِينَ دُخَانَ الفِتَنِ، العَامِلِين على خَرابِ البلاد، والمُخَطِّطِينَ لضلالِ العِبَادِ، مُسْتَخْفِينَ وظَاهِرِينَ. اللَّهُمَّ أحْصِهِمْ عَدَدًا، واقْتُلْهُمْ بِدَدًا، ولاَ تُبْقِ مِنْهُمْ أَحَدًا..!

اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بأعدائِكَ أعداءِ الدين! من الكُفَّارِ المُحَارِبِينَ، ومَنْ وَالَاهُمْ مِنَ المنافقين. اللَّهُمَّ إنَّا نَجْعَلُكَ في نُحُورِهِمْ، ونعوذُ بِكَ من شُرورِهم! اللَّهُمَّ اجْعَلْ كَيْدَهُمْ في خَرابِهِم، وتَدْبِيرَهُمْ في تَدْمِيرِهِمْ، ومَكْرَهُمْ في هَلَاكِهِم. اللَّهُمَّ زَلْزِلْ أَقْدَامَهُمْ، وخَيِّبْ آمالَهُمْ، ودَمِّرْ أنْصَابَهُمْ، وشَتِّتْ شَمْلَهُمْ، واخْسِفْ بهم وبِقَوَاعِدِهِمُ الأرْضَ. اللَّهُمَّ ابْطِشْ بهم بَطْشًا شَدِيدًا، وسَلِّطْ عليهم بَلاَءً مَدِيدًا، وخُذْهُمْ أخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ، إنَّكَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِير! اللَّهُمَّ تَبِّرْهُمْ تَتْبِيرًا، ودَمِّرْهُمْ تَدْمِيرًا، واجْعَلْهُمْ هَبَاءً مَنْثُورًا؛ حتى لاَ تَبْقَى لهم

باقية، ولَا يَجِدُوا لهم من دُونِكَ وَاقِيَة. اللَّهُمَّ ألْجِمْ أفْوَاهَهُمْ، وكَسِّرْ أقلامَهم، وافْلُلْ أسْلِحَتَهُمْ، ونَكِّسْ أعلامَهم، واكْسِرْ شَوْكَتَهُمْ، واهْزِمْهُمْ بِجُنْدِكَ، وانْصُرْنَا عليهم بِفَضْلِكَ ورحمتِكَ. فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ ولاَ قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، إِنَّكَ أنتَ الواحدُ القَهَّارُ، العَزِيزُ الجَبَّار..!

آمين!

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾ [سورة الإخلاص]. (ثلاثًا).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ [سورة الفلق]. (ثلاثًا).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴾ [سورة الناس]. (ثلاثًا).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إبْرَاهِيمَ وعلى آلِ إبْرَاهِيمَ، وبَارِكْ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ على إبْرَاهِيمَ وعلى آلِ إبْرَاهِيمَ، في العَالَمِينَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

وَارْضَ اللَّهُمَّ عن أصحابِ رسولِ اللَّهِ أجمعين، خصوصًا الأنصارَ والمهاجرين، والخلفاءَ الراشدين، أمراءَ المؤمنين: أبا بكر، وعمر، وعثمان، وعليًّا. وعلَى كل من اسْتَنَّ بِسُنَّتِهِمْ، واقْتَدَى بِهَدْيِهِمْ، وسَار على نَهْجِهِمْ، من التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

آمين!

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ،

أَشْهَدُ أن لَّا إلَهَ إلَّا أنتَ،

أَسْتَغْفِرُكَ وأتُوبُ إلَيْكَ!

* * *